الدرس ١

# عبد المطلب بن هاشم

## الأب: هاشم بن عبد مناف بن قصي.

## الأم: سلمى بنت عمرو.

وهو جدّ النبي الأكرم محمد (ص) ... وقد انتقلت إليه رئاسة مكة؛ والسدانة والوفادة للكعبة.

وكان عبد المطلب يأمر أولاده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الأخلاق وينهاهم عن دنيئات الأمور، وكان يقول لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى يُنتقم منه وتصيبه عقوبة، ورفض عبادة الأصنام ووحّد الله سبحانه وتعالى، وتؤثر عنه سنن أقرّالاسلام أكثرها، منها ،الوفاء بالنذر والمنع من نكاح المحارم وقطع يد السارق والنهي عن قتل الموءودة وتحريم الخمر والزنا.

## أبرهة يهاجم الكعبة:

توجه أبرهة بن الصباح ملك الحبشة بجيشه الى مكة، قاصداً هدم الكعبة فأغاروا عليها . فأخذوا سرحا [1] لعبد المطلب بن هاشم . فجاء عبد المطلب إلى الملك . فاستأذن عليه فأذن له . وهو في قبة ديباج على سرير له . فسلم عليه فرد أبرهة السلام . وجعل ينظر في وجهه . فراقه حسنه وجماله وهيبته . فقال له : هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي أراه لك قال : نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء

---

(١) السَرح: قطيع من الغنم والأبل.

. فقال له أبرهة : لقد فقتم الملوك فخرا وشرفا ، ويحق لك أن تكون سيد قومك ، ثم أجلسه سريره ، ثم قال : لعبد المطلب : فيم جئت ؟ وهو يرى أنه يسأله في الرجوع عن مكة . فقال له عبد المطلب : أن أصحابك عَدوا على سرح (غنم أو أبل) لي . فذهبوا به ، فمرهم برده علي . قال : فتغيظ الحبشي من ذلك، وقال لعبد المطلب : لقد سقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك ، وأنا قد جئت لهدم شرفك ، وشرف قومك ، ومكرمتكم التي تتميزون بها من كل جيل ، وهو البيت الذي يحج إليه من كل صقع في الأرض فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك . فقال له عبد المطلب : أنا ربّ الإبل (وللبيت ربّ يحميه) . فقال الملك : ردوا عليه غنمه ، وانصرف عبد المطلب إلى مكة ، وأتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت . (بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥)).

فخرج عبد المطّلب وقال : يا أهل مكة أخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم قال: فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النخرة ، وليس من الطير





الا معه ثلاثة أحجار في منقاره ويديه ، يقتل بكل حصاة واحدا من القوم ، فلما هلك القوم فكانوا بين هالك مكانه ، أو مائت في الطريق عطشا ، ودفع اللّٰه سبحانه وتعالى هذا الشرّ العظيم عن الكعبة المشرفة وعن بيته الحرام.

## إهتمام عبد المطلب بحفيده محمد (ص):-

كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد إجلالا له ، وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب ، فكان رسول اللّٰه ( ص) يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش ، فيعظم ذلك على أعمامه ويأخذونه ليؤخروه ، فيقول لهم عبد المطلب : دعوا ابني فواللّٰه إن له لشأنا عظيما ، إني أرى أنه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم ، إني أرى غرته غرة تسود الناس ، ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ، ويقول : ما رأيت قبلهُ أطيب منه ولا أطهر قط ، ثم يلتفت إلى أبي طالب - وذلك أن أبا طالب وعبد اللّٰه لام واحدة - فيقول : يا أبا طالب ، إن لهذا الغلام لشأنا عظيما فأحفظه واستمسك به فإنه فرد وحيد ، وكن له كالأم لا يوصل إليه بشئ يكرهه ، ثم يحمله على عنقه فيطوف به أسبوعا ، وكان عبد المطلب قد علم أنه يكره اللات والعزى فلا يدخله

عليهما . وكانت هذه حاله حتى أدرك عبد المطلب الوفاة ، فبعث إلى أبي طالب فجاءه ومحمد( ص) على صدره وهو في غمرات الموت فصار يبكي ويلتفت إلى أبي طالب ويقول : يا أبا طالب أحفظ هذا الوحيد الذي لم يشم رائحة أبيه ولا ذاق شفقة أمه . أنظر يا أبا طالب اجعله من جسدك بمنزلة كبدك ، فإني قد تركت بني كلهم ووصيتك به لأنك من أم أبيه ، فإنه والله سيسود ويملك ما لم يملك أحد من بني آبائي . هل قبلت وصيتي ؟ قال : نعم قد قبلت والله على ذلك شاهد . قال عبد المطلب : فمد يدك إلي . فمد يده إليه فضرب يده على يده ، ثم قال عبد المطلب : ألان خفف علي الموت ، ثم ضمه إلى صدره ولم يزل يقبله ويقول : أشهد أني لم أقبّل أحدا من ولدي أطيب ريحا منك ولا أحسن وجها منك . ويتمنى أن يكون قد بقي حتى يدرك زمانه .

## الأسئلة

أكمل الفراغات الآتية .

١-كان عبد المطلب يأمر أولاده ب .................... .

٢- أوصى عبد المطلب بكفالة النبي بعد وفاته لابنه ........... .

٣-الملك الذي هاجم بيت الله الحرام هو ........... .

## فكر ثم أجب

أذكر سنن كان يقوم عبد المطلب بها أقرها الاسلام .

الدرس ٢

# عبد الله بن عبد المطلب والد النبي (ص)

أمه:فاطمة بنت عمرو بن عائذبن عمران بن مخزوم

## ولادته

كانت ولادته المباركة لأربع وعشرين سنة مضت من سلطان كسرى، لما ولد عبد الله فان النور النبوي الذي كان يُرى عند كل من أجداد النبي سطع من جبينه، وكان يزداد يوما فيوماً حتى في مسيره وحديثه، وكان بعد ذلك يلحظ أثار غريبة وعلامات عجيبة فقد صارح أباه يوما قائلا : كنت لما سرت إلى جانب البطحاء وجبل ثبير رأيت نورا خرج من ظهري ثم استطال الى فرعين اتجه احدهما ناحية المشرق والأخر ناحية المغرب ثم اتصل رأساهما فشكلا دائرة خرج منها ما يشبه السحاب وانتشر قسم منه فوق راسي فاظلّني ، وكنت جلست أحيانا في ظل شجرة يابسة اخضرّت وأينعت ، واذا فارقتها عادت الى يبوستها وكنُت كثيرا ما اجلس على الأرض فاسمع نداء يقول ياحامل نور محمد (ص) عليك السلام.

قال عبد المطلب : أي بني ، لك البشرى وأرجو أنَّ نبي أخر الزمان سيخرج من صلبك.

## الذبيح عبد الله

نذر عبد المطلب إذا رُزق بعشر بنين، فسيقدم أحدهم الى النحر قرباناً لله سبحانه وتعالى، وبعد أن رزقه الله ذلك، عزم على الوفاء بنذره وعهده، فأجرى القرعة بين أولاده، فخرجت بإسم عبد الله، بعد ذلك صمّم عبد المطلب على ذبح أبنه.. إلاَ إن رجالاً من قريش منعوه من ذلك، واقترحوا عليه أن ينحر مائة من الأبل فداءً لعبد الله، ففعل ذلك ومن هنا جاء قول رسول الله (ص): ( أبا



ابن الذبيحين) ويقصد بهما جدّه إسماعيل ذبيح الله، وأباه عبد الله.

## زواجه

خرج عبد المطلب بابنه عبد الله حتى أتى منزل وهب بن عبد مناف بن زهرة وكان سيد بني زهرة سنا وشرفا فخطب أليه :ابنته أمنة لابنه عبد الله وعقد لها عبد المطلب ,وأقام عند أهلها ثلاثة أيام ثم انصرف الى أهله بمكة.

## وفاته

وشاء القدر الحاسم لعبد الله ان يموت في عنفوان شبابه وريعان حياته فيترك للتاريخ وللإنسانية حيثما تكون وللخير والصلاح وللأمة الإسلامية جمعا الوجود الأفضل والعطاء الاشمل، ذلك الوليد الوحيد والنبي العظيم محمد (ص): كما ان ابنه رسول الله ترك للعالم من نسله الطاهر المبارك فاطمة الزهراء، فكان من وجودها الميمون سيديّ شباب أهل الجنة. وفي ذلك العام بعث عبد المطلب بابنه في تجارة الى الشام وعند رجوعه ووصوله الى يثرب (المدينة) ساءت صحته ، فخلفه رفاقه وانطلقوا الى مكة .

ومات في مرضه ذاك ودفن جسده الطاهر في المدينة وله من العمر خمسة وعشون سنه.

## الاسئلة

أكمل الفراغات الاتية

١-والدة عبدالله بن عبد المطلب هي .................... .

٢-دفن عبد الله في ...................... .

٣-كانت وفاة عبدالله وله من العمر ............ .

## فكر ثم اجب

ماسبب قول رسول الله (ص) ((أنا أبن الذبيحين ))

الدرس ٣

# أبو طالب (عليه السلام)
# عمّ النبي (ص)

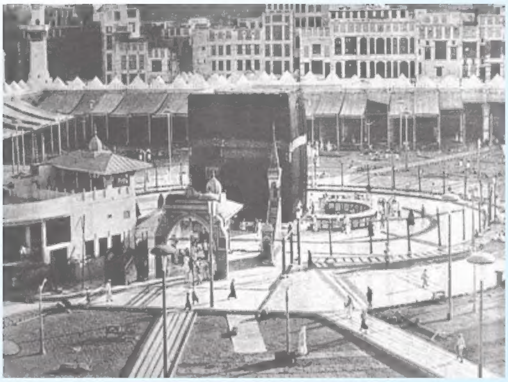
الأب: عبد المطلب بن هاشم

**ولادته** :

ولد قبل ولادة النبي محمد (ص ) بخمس وثلاثين عاما ،وسمي : عبد مناف ، وكنى بابي طالب ـ وطالب هو اكبر ولد ه الأربعة ـ وهو شقيق عبدالله من أم واحدة .

**كفالة اليتم** :

كان أبو طالب وصيّ أ بيه عبد المطلب في كفالة النبي (ص) وتربيته ورعايته ، ونصرته ، حيث مات عبد المطلب ، وعمر النبي لم يتجاوز الثمانية سنين . فقام أبو طالب بتطبيق وصية أبيه أحسن قيام . فقد كفل محمداً (ص) صغيراً ،وربّاه يافعاً، ونصره كبيراً ،على مشركي قريش ،وحماه من كيدهم فكان يقدّمه



بالعطف ، ويوثره بالرعاٍية على وُ لده بمن فيهم أمير المؤمنين (ع).

فكفل أبو طالب النبي ( ص) وأحسن الكفالة وأحاطه بكل ما يملك من عناية ، ودافع عنه وعن رسالته بكل ما أوتي من قوة ، حتى أظهر الله

دينه ، وثبت أركانه ، ولم يزل الرسول الأعظم (ص) ممنوعا من كل اعتداء كان وهو في النَفَس الأخير وعلى فراش الموت يدافع عنه ويوصي أولاده وبني عبد المطلب.. حتى توفي أبو طالب ( ع) ، فهاج المشركون في مكة ، وأجمع طواغيت قريش على الفتك بالنبي محمد (ص) ، وعند ذلك جاء نداء ربه أن اخرج من مكة فقد مات ناصرك .

## أيمان أبي طالب

أن كل أقواله وأفعاله تدل على إيمانه بالواحد الأحد والدفاع عن رسالة السماء. وفي شعر أبي طالب دليل على أنه كان يعتقد بنبوة محمد (ص) قبل أن يبعث ، وقد لمس من معاجزه ومناقبه ما يبهر العقول ، فإيمان أبي طالب كإيمان مؤمن آل فرعون ، كتم إيمانه . والأهم من هذا وذاك شهادات النبي ( صلى الله عليه وآله ) والأئمة الطاهرين بذلك ، وهم حجج الله على البرايا ، ومن نافلة القول أن نذكر بعض أشعاره في هذا المقام منها :

مليك الناس ليس له شريك    هو الوهاب والمبدي المعيدُ
ومَنْ فوق السماء لـه بحق    ومَنْ تحت السماء له عبيدُ

فهذان البيتان شاهدا صدق على قائلهما أنه من الموحدين . وفي أبياته:

يا شاهد الله عليَّ فاشهد    إني على دين النبي أحمد

فهو يشهد على نفسه أنه على دين ابن أخيه .

وأنشد:

لقد أكرم اللهُ النبي محمد    فأكرم خلق الله في الناس أحمدُ
وشق له من أسمه ليُجلهً    فذو العرش محمود وهذا محمدُ

وقد أكدّ الأئمة الأطهار ذلك ،وأنّ إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان ، وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى ، لرجح إيمان أبي طالب « وكتبوا إلى بعض ثقاتهم وخاصتهم : إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار .

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : ((إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الأيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين

وإن أبا طالب أسر الأيمان وأظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين)) .

- قام رجل الى أمير المؤمنين (ع) فقال : يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله وأبوك معذب في النار . فقال ( عليه السلام ) : مَه فضَّ الله فاك . والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لو شُفِّع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم . أبي يعذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار ؟.

# وفاته

أنه لما قبض عليه السلام . آتى أمير المؤمنين (ع) رسول الله (ص) . فخبره بموته فتوجع لذلك النبي (ص) وقال : امض يا علي . فتول غسله وتكفينه وتحنيطه . فإذا رفعته على سريره فأعلمني « . ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام . فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فرق له . وقال : « وصلتك رحم . وجزيت خيرا . فلقد ربيت وكفلت صغيرا . وآزرت ونصرت كبيرا « . ثم أقبل على الناس . فقال : « أما والله . لأشفعن لعمي شفاعة يعجب منها أهل الثقلين «

وبعد عُمر مَديد سخا به هذا اليد الهاشمي الكريم في سبيل الإسلام وحماية الرسول محمد (ص) شاءت الحكمة الالهية أن يلفظ أخر أنفاسه المباركة في السنة العاشرة للمبعث النبوي .

## الاسئلة :أملا الفراغات الاتية :

١-ولد ابو طالب قبل ولادة النبي ب ............................ .

٢- كانت وفاة أبي طالب في سنة ............................... .

٣- كفل ابو طالب الرسول وكان عمره (ص) .............. .

## فكر ثم أجب ؟

**اذكر حديثاً يؤكد أيمان أبي طالب .**

الدرس ٤

# آمنة بنت وهب
# أم النبي محمد (ص)

**الأم:** برة بنت أسد بن عبد العزى. وكان وهب سيد بني زهرة. خطبها لعبد الله وزوجه بها أبوه عبد المطلب وكان سن عبد الله يومئذ أربعا وعشرين سنة .

ولما حملت آمنة بنت وهب بالنبي (ص) بشرت بأنه خير البرية ، وخرج منها لما وضعته نور أضاء له البيت ، وولد مختونا مسرورا ، وفتحت لولادته أبواب السماء ، واستبشرت الملائكة ، وتطاولت الجبال وارتفعت البحار ، وغُلّ الشيطان ومردته ، وألبست الشمس نورا عظيما ، ونكست الأصنام وحجبت الكهان ، وارتجس إيوان كسرى ، وسقطت منه أربع عشرة شرفة ، وخمدت نار فارس ، وغاضت بحيرة ساوه .

فقيل لآمنة: إذا وقع على الأرض فقولي : أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ، ثم سميه محمدا . وكانت السيدة آمنة وفيّة لزوجها عبد الله والد الرسول (ص )بعد وفاته ، فكانت تخرج في كل عام إلى المدينة تزور قبره .

قال الإمام الصادق عليه السلام ، قال : : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك : إني قد حرمت النار على صلب أنزلك ، وعلى بطن حملك وحجر كفلك ، فقال : يا جبرئيل من تقول ؟ فقال : أما الصلب الذي أنزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب ، وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب ، وأما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب وفاطمة بنت

أسـد ، وعـبـد مـنـاف هـو أبـو طـالـب ( ع).

**وفـاتـهـا**: ثـم خـرجـت بـه آمـنـة إلـى المـديـنـة تـزور أخـوالـه، فـمـاتـت بـالأبــواء [1] وهـي راجـعـة إلـى مـكـة ، ولـه صـلـى الله عـلـيـه وآلـه وسـلـم سـت سـنـين .

# الاسـئـلـة

**ضع علامة ( ✓ ) امام العبارة الصحيحية ،وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة:**

١- توفيت أمنه بنت وهب وكان عمر الرسول ست سنين .

٢- كانت وفاة أمنه في منطقة الطائف .

٣- تزوج عبدالله أمنه وله من العمر ٢٦ سنه .

## فكر ثم أجب ؟

ماذا قال جبرئيل لرسول الله (ص) بخصوص أمه أمنه؟.

(١) منطقة تقع ما بين مكة والمدينة.

الدرس

٥

# خديــجة الكبــرى (ع)
# أم المؤمنين

خديجة بنت خويلد بن أسد بن قصي القرشية

## الأم:

فاطمة بنت زائدة بن الأصم ،كانت خديجة بنت خويلد - أم فاطمة الزهراء ( ع) من أسرة أصيلة ، لها مكانة في قريش ،وكانت من نساء قريش اللواتي عُرفن بالشرف والخلق العظيم لذا كان أهل مكة يسمونها ( الطاهرة)، . وقد كانت امراة غنية تملك ثروة عظيمة جدا وكانت تستأجر بعض الرجال اللاشتغال بالتجارة في أموالها فتجمعت لديها ثروة عظيمة.

وكان الرسول محمد (ص) قداشتغل بأموالها في تجارة فعرفت صِدقَه وأمانته وذكاءه، وكانت تعرف انه متصف بالنسب الشريف والخلق العظيم وليس مثله رجل بشرفه وخلقه وكمال شخصيته فطلبت منه أن يتزوجها، وقالت له (يا ابن عم أني رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك)) فوافق النبي (ص) على ذلك وتزوجها وعمرها سبع وعشرون سنة ،وكان عمر النبي خمس وعشرين سنة وقبل أن يبعثه الله نبيا بخمس عشرة سنة.

## البيت الأول في الإسلام:

وتأسس أول بيت في الاسلام من لبنات ثلاث: محمد ، وخديجة ، وعلي قال أمير المؤمنين ( ع): (ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول

اللّٰه ( ص) وخديجة وأنا ثالثهما. أرى نور الوحي والرسالة ، وأشم ريح النبوة). فعميد البيت محمد ( ص) وسيدة شؤونه خديجة ( ع) ، وعلي (ع) الجندي الفدائي ، وهم القاعدة الأولى للتوحيد التي ضمت جنودا أوفياء ، تجهزوا واستعدوا لتحمّل المسؤولية العظمى، وأداء الأمانة الكبرى ونشر الإسلام عقيدة وتطبيقاً بين الناس جميعاً.

## خديجة والاسلام:

استحقت أم المؤمنين خديجة الكبرى بجهادها بنفسها وأموالها وإيمانها الصادق وسبقها في الإسلام أن تكون من أعظم نساء البشرية عند اللّٰه ورسوله (ص) وعند أبناء الامةالاسلامية. فقد قال فيها رسول اللّٰه ( ص) .(( أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون)).

لقد بشّر اللّٰه سبحانه خديجة بالجنة في حياتها وبلغها تحية عن طريق النبي (ص) فقد روي((أن جبريل أتى رسول اللّٰه فقال يارسول اللّٰه هذه خديجة قد أتت معها أناء فيه أدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها .وبشرها ببيت في الجنة من قصب ((أي من ذهب)) لاصخب فيه ولانصب )).

## النبي (ص) وخديجة

لقد أحب النبي خديجة لأيمانها وجهادها وحبها له فقد كانت تمثل المرأة المسلمة المجاهدة في أخلاقها وتضحيتها بأموالها وصبرها على أذى المشركين من اجل الدعوة الإسلامية.. لذا بقي الرسول (ص) يذكرها كثيرا وفي حديث عائشة قالت : كان رسول اللّٰه ( ص) إذا ذكر خديجة لم يسأم من الثناء عليها والاستغفار لها ، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة ، فقلت : وهل كانت إلا عجوزا قد أخلف اللّٰه لك خيرا منها . قالت : فغضب حتى اهتز مقدم شعره وقال : « واللّٰه ما أخلف لي خيرا منها ، لقد آمنت بي إذ كفر الناس ، وصدقتني إذ كذبني الناس ، وأنفقتني مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني اللّٰه أولادها إذ حرمني أولاد النساء »

## وفاتها:

وذلك في منتصف شهر رمضان ، ولها من العمر خمس وخمسون سنة . عزت على رسول الله ( ص) هذه الفاجعة ، وقد اجتمعت عليه مصيبتان دفعة واحدة ، فقد عمه وحاميه أبي طالب ، وفقد زوجته خديجة بنت خويلد ، فقال : والله لا أدري بأيهما أشد جزعا . فلزم بيته ، وقل خروجه ، وطمعت فيه قريش ، ونالت منه ما لم تكن تنال ولا تطمع به من قبل .

### أختر الاجابة الصحيحية من بين الاقواس :-

١-كانت السيده خديجة تلقب عند أهل مكة .................. .

( العقيلة ، الطاهرة ،الطيبة )

٢-عمر السيده خديجة عند زواجها من رسول (ص) .......... .

( ٤٤ ، ٣٥ ، ٢٧):

٣-العام الذي توفيت فيه السيده خديجة هوعام ............... .

( الحزن ، حجة الوداع ،صلح الحديبة)

أذكر حديثاً لرسول الله يبين فيه مكانة خديجة؟

الدرس ٦

# فاطمة بنت أسد
## أم أمير المؤمنين (ع)

فاطمة بنت أسد أختارها الله من بين نساء العالمين لتلد مولودها الطاهر في بيته الحرام حيث استضافها الله تعالى في جوف الكعبة ثلاثة أيام فولدت أمير المؤمنين عليا (ع) في ذلك المكان الطاهر.

فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت فيما قالت (( اللهم ، أسالك بحق البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنه إحدى آياتك لما يسرت عليّ ولادتي ))قال العباس بن عبد المطلب : لمّا تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت رأينا البيت قد أنفتح .



وولدت فاطمة بنت أسد عليا ( ع ) ( في بيت الله الحرام ) . فأنشأ ابوطالب :

يارِبّ هذا الغســـق الدجي والفلق المـــبتلج المضي

بيّن لنا عن أمرك المقــضي بمـــا نسمي ذلك الصبي

فإذا خشخشة من السماء . فرفع أبو طالب طرفه . فإذا لوح مثل الزبرجد الأخضر فيه أربعة أسطر فأخذه بكلتا يديه وضمه إلى صدره ضمّا شديدا فإذا مكتوب فيه:

خُصِّصتُما بالولد الزكي * والطاهر المنتجب الرضي

واسمه من قاهـــر علي * عليٌّ اشتُق من العـــلي

فسُر أبو طالب سرورا عظيما . وخر ساجدا لله تبارك وتعالى. وكانت فاطمة بنت أسد كالأم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ربي في حجرها . وكان شاكرا لبرها . وآمنت به . وهاجرت معه في جملة المهاجرين .

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ }المتحنة١٢

نزلت هذه الآية في حق فاطمة بنت أسد أول امرأة بايعت النبي ( ص ) بمكة بعد خديجة ( رض). وكانت بمحل عظيم من الإيمان. ففي عهد رسول الله ص سبقت إلى الإسلام وهاجرت إلى المدينة

## وفاتها:

السنة الرابعة من الهجرة أقبل علي ( ع) . وهو باك . فقال النبي ( ص) : ما يبكيك ؟ لا أبكى الله لك عينا . فقال : توفيت والدتي: فقال النبي ( ص ) : (بل والدتي يا علي فقد كانت تجوع أولادها وتشبعني . وتشعث أولادها وتدهنني . والله لقد كانت في دار أبي طالب نخلة . وكانت تسابق إليها من الغداة . لتلتقط ما يقع منها في الليل . وكانت تأمر جاريتها فتلتقط ما يقع من الغلس . ثم تجنيه رضي الله عنها فإذا خرج بنو عمي . تناولني ذلك ). ثم نهض ( ص) وأخذ في جهازها . وكفنها بقميصه (ص) . وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدما . ويتأنى في رفع الأخرى . وهو حافي القدم . فلما صلى عليها . كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها

في قبرها بيده الكريمة . بعد أن نام في قبرها . ولقنها الشهادتين . فلما أهيل عليها التراب . وأراد الناس الانصراف . جعل ( ص) يقول لها : ابنك . ابنك . لا جعفر . ولا عقيل.

فقالوا : يا رسول اللّه . فعلت فعلا ما رأينا مثله قط فقال ( ص) : فأما التأني في وضع أقدامي ورفعها في حال تشييع الجنازة . فلكثرة ازدحام الملائكة . وأما تكبيري سبعين تكبيرة . فإنها صلى عليها سبعون صفا من الملائكة . وقال (ص): (إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها .إني إنما ألبستها قميصي لتُكسى من حلل الجنة واضطجعت معها في قبرها ليهون عليها. وأما قولي لها : ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فإنها لما نزل عليها الملَكان وسألاها عن ربها فقالت : اللّه ربي . فقالا لها من نبيك ؟ فقالت : محمد نبيي . فقالا لها : من وليك وإمامك ؟ فاستحيت أن تقول : ولدي. فقلت لها : قولي ابنك علي بن أبي طالب ( ع ) . فأقر اللّه بذلك عينها .

## الاسئلة : إملأ الفراغات الآتية

١-كانت وفاة السيد فاطمة بنت أسد سنة ...........

٢- أذكر أسماء أخوين للإمام علي (ع)؟

٣-كانت ولادة الامام علي في ............... .

## فكر ثم اجب ؟

لماذا كان الاهتمام من الرسول الاكرم (ص) في تشيع جنازة فاطمة بنت اسد ؟ .

الدرس ٧

# حمزة بن عبد المطلب (ع)

**أسمه**. حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

**ولادته**. ولد في مكة قبل الهجرة بأربعة وخمسين عاما وهو عم رسول الله ( ص ) وأخوه من الرضاعة

**كنيته ولقبه**. يكنى (أبو عُمارة )و(أبو يعلى) ويلقب ب( أسد الله وأسد رسوله . وسيد الشهداء.)

ما ورد في فضله: قال تعالى {أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ} الزمر٢٢ - أنها نزلت في حمزة وعلي.

ومن ذلك قول الرسول (ص) (( أحب أخواني الي علي أبن طالب وأحب أعمامي ألَيَّ حمزة بن عبد المطلب ))

*في **معركة** أحد جعل حمزة يقاتل المشركين تحت لواء أمير المؤمنين وكان يضرب رؤس الشرك بسيفه؛ يقول وحشي: والله أني أنظر الى حمزة وهو يهدّ الناس بسيفه وما يلقى أحد يمر به الا قتله فهززت حربتي حتى دفعتها اليه وضربت بها خاصرته )

ووقفت هند زوجة أبي سيفان وبقرت بطن حمزة بعد شهادته واستخرجت كبده فلاكتها وجدعت أنفه وقطعت أذنه.

عن جابر قال رسول الله (ص):(( سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب)). وقد وقف عليه يوم احد ورأى ما صُنع به ،وقال:((ما وقفتُ موقفا

أشد عليّ من هذا الموقف وقال رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات)). قال ابن مسعود ان رسول الله (ص) وقف على جنازة حمزة يقول: يا عم رسول الله وأسد الله وأسد رسول الله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات.وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة حين دفن القتلى ، فمر بدور الأنصار ، فسمع بكاء النوائح على قتلاهن فترقرقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى ثم قال : ( لكن حمزة لا بواكي له اليوم ) . فلما سمعه سعد بن معاذ وأسيد بن حضير قالوا : لا تبكين امرأة حميمها حتى تأتي فاطمة فتسعدها . فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الواعية على حمزة وهو عند فاطمة على باب المسجد قال : ( ارجعن رحمكن الله فقد واسيتن بأنفسكن) .!

## الاسئلة :-

**أختر الاجابة الصحيحية من بين الاقواس .**

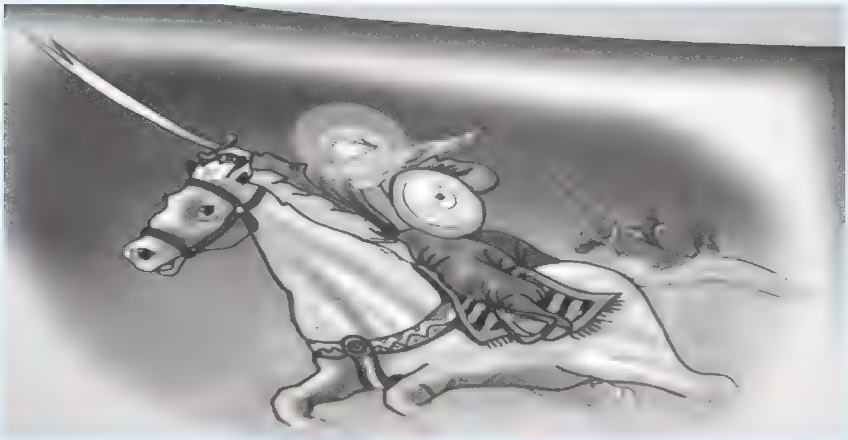
١-أستشهد حمزة في معركة ............( أحد ، بدر , الاحزاب )

٢- يكنى حمزة ............ (أبا محمد أبى يعلى ، أسد الله )

٣-قاتل حمزة هو ........... ( ابوسفيان ، وحشي ، ابوجهل )

## فكر ثم أجب

ماذا قال رسول الله (ص) عندما وقف على مصرع حمزة يوم أحد ؟



الدرس
٨

# جعفر بن أبي طالب (ع)

جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم .

كان جعفر أشبه الناس خَلقا وخُلقا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان من المهاجرين الأولين هاجر إلى ارض الحبشة وقدم منها على رسول الله (ص) حين فتح خيبر فتلقاه النبي (ص) واعتنقه - وقبّل بين عينيه، وقال: ((ما أدري بأيهما إنا أشد فرحا بقدوم جعفر أم بفتح خيبر)).



وكان قدوم جعفر وأصحابه من أرض الحبشة في سنة ٧ من الهجرة وأن لجعفر هجرتين أولاهما إلى الحبشة والثانية من الحبشة إلى المدينة ولذلك سمي ذو الهجرتين.

وكان أول شهيد من ولد أبي طالب في الإسلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسميه أبا المساكين لرأفته عليهم وإحسانه إليهم .

## جعفر وبداية الدعوة الاسلامية:

إن جعفر كان ثاني المصلين من الرجال في بداية الدعوة الإسلامية ،حينما مر أبو طالب على رسول الله (ص) وهو يصلي وعليّ (ع) إلى جنبه وخديجة خلفه فقال له يا جعفر صل جناح ابن عمك فوقف على يسار رسول الله (ص) وصلّى.. و كان رضي الله عنه يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثونه

وروي انه كان يقول لأبيه أبي طالب : يا ابة أني لاستحي أن أطعم طعاما وجيراني لا يقدرون على مثله فكان يقول له أبوه أني لأرجو أن يكون فيك خلف من عبد المطلب.

## الهجرة الى الحبشة:

ولما كثر المسلمون في مكة وأخذ المشركون يؤذونهم بأنواع الأذى، إلا من له عشيرة تحميه أمَّره رسول الله (ص) على جماعة لم يسعهم البقاء في مكة وأمره بالمهاجرة إلى الحبشة وبقي في بلاد الحبشة إلى إن تمكن الإسلام في المدينة فهاجر إليها .وبقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبعه في حضره وسفره.

## شهادته:

حتى جاء يوم مؤتة فأمّره على الجيش، فاستشهد بمؤتة من ارض البلقاء بالشام في جمادي الأولى سنة ٨ من الهجرة هو وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحه، وجملة من المسلمين وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهم وان الله جعل لجعفر جناحين يطيربهمامع الملائكة.

## الاسئلة :-

**أملا الفراغات الاتية بمايناسبها ؟**

١- بماذا كان يُسمي رسول الله (ص) جعفراً ...............

٢-كان لجعفر هجرتين أولاهما ........ والاخرى ............

٣- استشهد جعفر في معركة ............ في سنة ............

## فكر ثم أجب ؟

**لماذا سمي جعفر بذي الهجرتين ؟**

**لماذا يسمى جعفر أبوالمساكين ؟**

الدرس ٩

# مسلم بن عقيل (ع)



**أسمه :**

مسلم بن عقيل بن أبي طالب . ابن عم الحسين (ع) وسفيره إلى أهل الكوفة .وأول من أستشهد في سبيل الله من أصحاب الحسين (ع): وقد كان في حرب الجمل في ميمنة جيش أمير المؤمنين (ع ) .ومع الحسن والحسين في حرب صفين .

**ذكر الرسول (ص) لمسلم بن عقيل:**

قال علي (ع) لرسول الله صلى الله عليه وآله : (يا رسول الله إنك لتحب عقيلا ؟ قال : أي والله إني لأحبه حبين ، حبا له وحّبا لحب أبي طالب له) ، وإن ولده مقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون . ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره ، ثم قال : (إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي).

كتب الحسين (ع) إلى أهل الكوفة : (وإني باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل).

ثم إن مسلم بن عقيل بايعه أكثر من ثلاثين ألف رجل من أهل الكوفة.. ولمّا تم القبض على الوجوه من أنصاره كالمختار الثقفي وسليمان بن صُرد الخزاعي لاذ الى صديقه هاني بن عروة ؛ وتفرق الناس من حول مسلم (ع )فما زال الناس

يتفرقون حتى أمسى مسلم وما معه إلا ثلاثون رجلا . فلما صلى المغرب ما رأى أحداً. فبقي في أزقة الكوفة متحيرا . فمشى حتى أتى إلى باب امرأة يقال لها طوعه كان لها ولد أسمه بلال . وكان بلال خرج مع الناس للبحث عن مسلم . فقال لها مسلم : يا أمة الله اسقيني. فسقته وجلس . فقالت له : يا عبد الله اذهب إلى أهلك . فسكت . ثم عادت فسكت . فقالت : سبحان الله قم إلى أهلك . فقال : ما لي في هذا المِصّر منزل ولا عشيرة . قالت : فلعلّك مسلم بن عقيل ؟ فآوته . فجاء بلال فأخبر أبن زياد بمكان مسلم بن عقيل عنده . فأرسل عمرو بن حريث المخزومي ومحمد ابن الأشعث في سبعين رجلا حتى أحاطوا بالدار. فحمل مسلم عليهم وقاتلهم قتال الأبطال وقتل منهم مقتلة عظيمه. ولكن احتوشوه من كل جانب؛ فضربوه بالسهام والأحجار حتى أعياه التعب واستند إلى حائط فقال : مالكم ترموني بالأحجار كما ترمى الكفار وأنا من أهل بيت الأنبياء الأبرار لا ترعون حق رسول الله في ذريته مني . فحملوا عليه من كل جانب . حتى أثخنوه بالجراح فقال مسلم : اسقوني شربة من ماء . فأتاه غلام بشربة زجاج وكانت تملأ دما وسقطت فيه بعض أسنانه . فأتي به إلى ابن زياد فتجاوبا . وكان ابن زياد يسب حسينا وعليا ( ع ) فقال مسلم : فاقض ما أنت قاض يا عدو الله . فقال ابن زياد : اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه وكان مسلم يدعو الله ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وخذلونا فقتله. فسلام عليه يوم ولد ويوم أستشهد ويوم يبعث حيا.

## الاسئلة :

ضع أشارة ( ✔ )امام العبارة الصحيحيحة واشارة ( ✗ ) أمام العبارة الخاطئة .

١-يلقب مسلم بن عقيل سفير الحسين

٢-انتقل مسلم أبن عقيل (ع) بعد تفرق الناس عنه في دار مسلم ابن عوسجة .

٣-شارك مسلم أبن عقيل مع عمه أمير المؤمنين في معركة الجمل وصفين .

## فكرثم أجب ؟

لماذ كان رسول الله يحب عقيل أبن أبي طالب ؟

الدرس ١٠

# أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع)

أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( ع ) ولد سنة ٦ من الهجرة .. وعمره عند شهادته أربع وثلاثون سنة .عاش منها مع أبيه أمير المؤمنين ( ع ) أربع عشرة سنة وحضر بعض الحروب فلم يأذن له أبوه في القتال ومع أخيه الحسن ( ع ) أربعا وعشرين سنة ومع أخيه الحسين (ع) أربعا وثلاثين سنة وهي مدة عمره .

## أمه :

فاطمة بنت حزام وتعرف بأم البنين .

تزوجها أمير المؤمنين (ع)فولدت له وأنجبت وأول ما ولدت العباس ثمّ عبد اللّه و جعفر و عون .

كنيته و لقبه يكنى أبا الفضل . ،وأبا قربة، ويلقب بالسقاء وقمر بني هاشم و ساقي العطاشى.

## خصائل العباس (ع).

كان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض وكان لواء الحسين بن علي ع معه يوم قتل ،

وعن الإمام الصادق (ع) انه قال : كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صُلب الأيمان جاهد مع أبي عبد اللّه عليه السلام، وأبلى بلاء حسنا ومضى شهيدا، وقد أشبه عمه جعفر الطيار الذي قطعت يمينه ويساره في حرب مؤتة، مجاهدا في سبيل اللّه فأبدله اللّه عنهما جناحين يطير يهما مع الملائكة.. وكذلك العباس قطعت يمينه ويساره مجاهدا

في سبيل في نصرة أخيه الحسين ع يوم عاشورا؛

نظر الإمام السجاد ( ع) إلى عبيد الله بن العباس فاستعبر . ثم قال ( ع) : (رحم الله العباس . فلقد آثر وأبلى . وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه . فأبدله الله عز وجل جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب . وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة . هوصاحب لواء الحسين (ع )). واللواء هو العلم الأكبر ولا يحمله الا الشجاع الشريف في المعسكر .

## العباس (ع) ويوم عاشوراء

لما جمع الحسين ع أهل بيته وأصحابه ليلة العاشر من المحرم وخطبهم فقال في خطبته : أما بعد فاني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي ولا أهل بيت ابَر ولا أوصل من أهل بيتي؛ وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فأنهم لا يريدون غيري . قام أليه العباس ع فبدأهم فقال ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك. لا أرانا الله ذلك أبدا .

يروى انه خرج يطلب الماء وحمل على القوم وهو يقول : -

لا ارهب الموت إذا الموت رقــــا — حتى أوارى في المصاليت لقا

نفسي لسبط المصطفى الطهر وقا — أني أنا العباس أغدو بالسقا

ولا أخاف الشر يوم الملتقى

ففرقهم وضربه زيد بن ورقاء على يمينه فقطعها فاخذ السيف بشماله . . فأخذ اللواء بشماله وهو يقول :

والله إن قطعتم يميني . . . إني أحامي أبدا عن ديني .

وجاهد جهاد الأبطال، ودافع عن إمامه الحسين (ع) دفاع الشجعان، حتى قطع الأعداء يديه، فضمَّ اللواء الى صدره كما فعل عمّه جعفر..وبعدها سقط صريعا على الأرض، ونادي بأعلى صوته : أدركني يا أخي . فانقض عليه أبو عبد الله كالصقر فرآه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ الجبين مشكوك العين بسهم مرتثا بالجراحة . فوقف عليه منحنيا . وجلس عند رأسه يبكي حتى فاضت نفسه الطاهرة فسلام عليه يوم ولد ويوم أستشهد ويوم يبعث حيا.

# الاسـئلة

أخت الاجابة الصحيحية من بين الاقواس

١-ولد أبي الفضل العباس سنة ........... للهجرة (٢٩ ، ٢٦ , ٢٨ )

٢-كان العباس يشبه عمه ...............( عقيل ، جعفر، حمزة )

٣-عاش العباس مع الامام الحسين .........( ٣٥ ، ٤٠، ٣٤ )

## فكر ثم أجب :

١- ما أوجه الشبه بين جعفر بن أبي طالب والعباس (ع)؟



الدرس ١١

# السيدة زينب بنت علي أبي طالب (عليهما السلام)

**ولادتها**: الخامس من جمادي الأولى في السنة الخامسة من الهجرة

وقد أتى رسول (ص)إلى بيت فاطمة (ع)وقال يابنية أيتني ببنتك المولودة. فلما أحضرتها أخذها النبي وضمها إلى صدره الشريف ووضع خده على خدها فبكى بكاء شديداً وسالت دموعه على خديه فقالت فاطمة.. ممّ بكاؤك؟ فقال: (يابنتاه يافاطمة أن هذه البنت ستبتلى ببلايا وترد عليها مصائب ورزايا شتى. أن من بكى عليها وعلى مصائبها يكون ثوابه كثواب من بكى على أخويها). وكانت زينب (ع) من فضليات النساء . ومن خطبتها بالكوفة والشام يُعرف جلالة شانها وعلو مكانتها وقوة حجتها ورجاحة عقلها وثبات جنانها وفصاحة لسانها وبلاغة مقالها حتى كأنها تفرع عن لسان أبيها أمير المؤمنين (ع).

## زينب (ع) قدوة للنساء

يروى عن المازني:قال جاورت أمير المؤمنين علي (ع) بالقرب من البيت الذي تسكنه السيدة زينب ابنته ، فلا والله ما رأيت لها شخصا ، ولا سمعت لها صوتا ، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها ( ص) تخرج ليلا ، والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها ، وأمير المؤمنين (ع) أمامها ، فإذا قربت من القبر الشريف ، سبقها أمير المؤمنين (ع)

حتى يُخمد ضوء القناديل.

**ألقابها** : ، العالمة ، الحوراء ، الفاضلة ، أم المصائب عقيلة بني هاشم.

## زينب أم المصائب:

أول مصيبة دهمتها هو فقد جدها النبي ( ص ) ، وما لاقى أهلها بعده من المكاره.ثم فقد أمها الصديقة الكبرى بنت رسول لله( ص) ،بعد مرض شديد ، والاعتكاف في بيت الأحزان.. ثم رأت شهادة أبيها أمير المؤمنين علي (ع ) بفلق رأسه من ضربة ابن ملجم لعنه الله ثم فقدها أخيها المجتبى مسموما ، تنظر إليه وهو يتقيأ كبده في الطست ، وبعد موته ترشق جنازته بالسهام. ثم رؤيتها أخيها الحسين ( ع) تتقاذف به البلاد ، حتى نزل كربلاء ، وهناك دهمتها الكوارث العظام من قتله ( ع) ، وقتل بقية إخوتها وأولادهم وأولاد عمومتها .ثم المحن التي لاقتها من هجوم أعداء الله على رحلها ، وما فعلوه من سلب وسبي ونهب لكرائم النبوة وودائع الرسالة ، وتكفلها حال النساء والأطفال في ذلة الأسر، ثم سيرها معهم من بلد إلى بلد ، ومن منزل إلى منزل ، ومن مجلس إلى مجلس ،

وقد قال الإمام زين العابدين ( ع): (إن عمتي زينب كانت تؤدي صلاتها في بعض المنازل من جلوس ، فسألتها عن سبب ذلك فقالت : أصلي من جلوس لشدة الجوع والضِعف)، وقد ظهر من عظمتها وشرفها وصلابتها الكثيرة، حينما أُدخلت على مجلس ابن زياد في الكوفة، وخطبت تلك الخطبة العظيمة التي أدهشت العقول.. وكذلك حينما أدخلت مجلس يزيد في الشام..وخطبت بكلمات أوضحت فيها أحقية أهل البيت (ع)، وظلم يزيد ومن سلّطه على رقاب المسلمين.. وممّا قالت (ع)، مخاطبة يزيد: ((واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحوا ذكرنا ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا. وهل رأيك إلاّ فند وأيامك إلاّ عدد وجمعك إلاّ بدد، يوم يناد المنادي ألا لعنة

الله على الظالمين)).

**وفاتها:**

توفيت في ١٥ رجب في دمشق الشام سنة ٦٥هـ على أصح الروايات ، ودفنت في ضواحي دمشق ولها مزار يناسب جلالتها وعظمتها.



# الاسئلة

## أملا الفراغات الاتية

١-ولدت السيد زينب (ع) في سنة ......................... .

٢-أول مصيبة داهمت السيد زينب (ع) هي ........... .

٣-توفيت السيد زينب في يوم ........... سنة ........... .

# فكر ثم أجب ؟

١- لماذا سميت السيد زينب (ع) بأم المصائب ؟.

٢- لماذا كانت السيد زينب (ع) تصلي في بعض امنازل من جلوس؟

الدرس ١٢

# زيد الشهيد (ع)

## زيد بن علي الشهيد (ع)

**أسمه**:زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب « ع»

**كنيته**:ويكنى أبا الحسين .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين : « يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غُرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب » .

يروى ان علي بن الحسين دعا ابنه زيداً فسقط على وجهه، وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول : أعيذك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة.

وكان زيد بن علي بن الحسين (ع) عين أخوته بعد الإمام الباقر(ع) وأفضلهم وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ بثار الحسين ع .

لقد كان زيد رحمه الله تعالى مشهورا بالصلاح والورع والتقوى . وكان صاحب فضل وعلم مشهود . ذاك حليف القرآن، وكان أيضا من أكثر الداعين إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام .

## زيد في مجلس هشام:

ووشى به والي المدينة إلى أسياده . فاستدعي ( أي زيد ) إلى مقر الحكم الأموي في الشام . وحيث كان آنذاك هشام بن عبد الملك . فتعمد توجيه الإهانات اللاذعة والجارحة لزيد رحمه الله تعالى . فثار بوجهه . ورد عليه حتى أسكته ولم يتمكن للجواب.

## نهضة زيد (ع)

ثم خرج بعد ذلك زيد من الشام حانقا على هشام ، ثائرا على سياسته ، وتوجه إلى الكوفة ، ثم أراد أن يقصد المدينة إلا أن أهل الكوفة استغاثوا به وقالوا له:. اين تخرج عنا - رحمك الله - ومعك مائة إلف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني أمية بها دونك ، فأبى عليهم ، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق . فقال له أحد أصحابه. أذكّرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك ، فإنهم لا يفون لك ، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي ؟ قال . اجل . وأبى أن يرجع.

وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة ، سوى أهل المدائن ، والبصرة ، وواسط والموصل وخراسان ، والري ، وجرجان . وأقام بالكوفة بضعة عشر شهرا, وبايعه على ذلك أربعون ألفا وفي خبر : أنهم بلغوا ثمانين الفا فخرج بهم.

## استشهاده:

لما اشتدت المعركة وجعلت خيل أهل الشام لاتثبت لخيل زيد بن علي (ع) فبعث العباس بن سعد الى يوسف بن عمر يعلمه الأمر وما لقي من زيد فبعث أليه سليمان ابن كيسان ومعه رماة أشداء فجعلوا يرمون أصحاب زيد (ع)بسهام فأصاب سهم جبهة زيد فنزل السهم إلى الدماغ ورجع أصحابه ، لئلا يظن أهل الشام أنهم رجعوا الا لحلول الليل ،وعند ذلك جيئ بطبيب, فقال لزيد انك ان نزعته من رأسك مُت, قال زيد الموت أيسر علي مما انا فيه . فنزعه فاستشهد وكان ذلك في الثالث من صفر سنة ١٢١.

صُلب زيد على جذع نخلة : لما أستشهد زيد (ع) تحيّر أصحابه في مكان دفنه فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء, وقال بعضهم : لا بل نحتز رأسه ونلقيه بين القتلى. فقال يحيى بن زيد :لا والله لايأكل لحم أبي السباع ،وقال بعضهم :نحمله إلى العباسية

فندفنه فيها؛ فقبلوا الرأي فحفروا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير ثم دفن في أحداها ثم أجروا الماء عليها، وكان هناك شخص يسقي زرعا له فرآهم حيث دفنوه ،فأخبر الوالي ودلّهم على موضع قبره فأخذ الجسد الطاهروصلب على جذع نخلة.

## الاسئلة

**أختر الاجابة الصحيحة من بين الاقواس .**

١-يكنى زيد بن علي (ع) ...........
( اباعبدالله ، أبا الحسين ، ابا محمد )

٢-أستشهد زيد (ع) على يد الحاكم الاموي ..........
( عبد الملك بن مروان ، هشام أبن عبد الملك ، معاوية أبن أبي سفيان)

٣- جرت المعركة التي خاضها زيد (ع) ضد بني أمية في ضواحي مدينة .........٠ ( البصرة ، المدينة ، الكوفة )

## فكر ثم أجب ؟

أذكر حديثاً عن رسول الله (ص) في حق زيد بن علي (ع)